لان اعطا الطبيعة الشي الحلو مع خلو المعدة ادعى الى
قبوله وانتفاع القوى لا سيما قوة البصر لان الصوم
يخلي المعدة من الغذا فلا تجد الكبد منها ما يجذبه ويرسله
الى القوى والاعضا فتضعف والحلو اسرع شي وصولا
واحبه اليها سيما الرطب فيشتد قبولها فتنتفع
به هي والقوى فان لم فالتمر لحلاوته وتغذيته واما الما فان
الكبد يحصل له بالصوم نوع يبس فاذا رطبت بالما كمل
انتفاعها بالغذا بعده ولهذا كان الاولى بالظمآن الجائع ان
يبدا بشرب قليل من الما ثم ياكل بعده قاله ابن القيم
لان الما يطفي لهيب المعدة وحرارة الصوم فتنتبه بعده
للطعام وتتلقاه بشهوة وقبول الفصل
السابع فيما كان يقوله صلى الله
عليه وسلم عند الافطار عن معاذ
ابن جبل زهرة ويقال فيه معاذ ابو زهرة قال بلغني
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا افطر من
صومه قال عند فطره اللهم لك صمت وعلى رزقك افطرت
قال الطيبي قدم الجار والمجرور فيهما على العامل دلالة على
الاختصاص واظهارا للاختصاص في الافتتاح وابدا الشكر
المختص به في الاختتام وهو حديث مرسل ومعاذ هذا ذكره
البخاري في التابعين ثم نقلا عن يحيى بن معين ان حديثه
مرسل لكن قال معاذ ابو زهرة وهو تبعه ابن ابي حاتم
وابن حبان في الثقات فذكراه في التابعين وذكره يحيى بن يونس
في الصحابة وغلط جعفر المستغفري في تاليفه
في الصحابة وقد ذكره البغوي فيهم لكن قال لا ادري له
صحبة ام لا قال الحافظ ابن حجر ويحتمل ان يكون الحديث
المذكور موصولا ولو كان معاذ تابعيا لاحتمال ان يكون الذي
بلغه له صحابيا وقال وبهذا الاحتمال اورده ابو داود في
السنن وبالاحتمال الاخر وهو انه تابعي مع احتمال ان الذي
بلغه ليس بصحابي اورده ابو داود في كتاب المراسيل
وقد ذكره في الاصابة فيمن ذكر من الصحابة غلطا وجزم
بانه تابعي وكذا جزم في تقريبه وقال انه مقبول من

الثالثة اي

١٦٠

اي اوسط التابعين واخرج ابن السني بضم السين الاولى وحذف
ذلك بقوله بالتنوين وتحذف اليا لفظا للالتقاء الساكنين
جدا اي شديد الضعف وهو الحائط اذا مال للسقوط عن ابن
عباس قال كان صلى الله عليه وسلم اذا افطر قال اللهم لك
صمت وعلى رزقك افطرت فتقبل مني في رواية
الدارقطني افطرنا فتقبل منا انك انت السميع لدعائي العليم
بالاخلاص قيل لعله كان يفرد اذا افطر وحده ويجمع اذا
افطر مع غيره وهذا الوصف كان شاهد الحديث زهرة الذي
قبله وعن ابن عمر بن الخطاب قال كان صلى الله عليه وسلم
اذا افطر قال ذهب الظما بهمزة الاخر مقصور العطش قال
تعالى ذلك بانهم لا يصيبهم ظما وانما ذكرته وان كان ظاهرا
لاني رايت من اشتبه عليه فتوهمه ممدودا قال في الاذكار
وابتلت العروق لم يقل وذهب الجوع لان الحجاز كانوا
يتصبرون على قلة الطعام لا العطش وكانوا يتمدحون
بقلة الاكل لا بقلة الشرب وثبت الاجر تحريض على العبادة
يعني زال التعب وبقي الاجر ان شا الله بثبوته بان
يتقبل الصوم ويتولى جزاه بنفسه كما وعد انه لا يخلف
الميعاد وقال الطيبي قوله وثبت الاجر بعد قوله ذهب
الظما استبشار منه لان من فاز ببغيته ونال مطلوبه
بعد التعب والنصب وازداد اللذة بما ادركه ذكر
تلك المشقة ومن ثم قال حمدوا اهل الجنة في الجنة الحمد
لله الذي اذهب عنا الحزن رواه ابو داود والنسائي
وصححه الحاكم وزاد رزين السرقسطي الحمد لله في اول
الحديث وحمد تعالى عليه وينبغي للصائم قول ذلك
سوا افطر على رطب او تمر او لحم او غيرها ولم يقيده
في الحديث بما اذا افطر على ما كذا انتهى وفي كتاب
ابن السني وكذا شعب البيهقي عن معاذ بن زهرة التابعي
ايضا قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا افطر
قال الحمد لله الذي اعانني فصمت ورزقني فافطرت
ويندب قول ذلك قال الحافظ وهذا المحقق الارسال
يعني ان معاذا تابعي جزم برفعه ولم ينقل بلغني

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)